



الجزء التاسع عشر

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

مستشارية

مركز الإرشاد الأسري / النجف الأشرف



لمسات تربوية
الجزء التاسع عشر



لمسات تربوية



كـتـاب: لمسات تربوية - الجزء التاسع عشر
تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع
تصميم: كرار الشمخي
النـاشـر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر
الطـبـعة: الأولى ٢٠٢٢ م
عدد الصفحات: ١١٠

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء التاسع عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

٧	مقدمة
٩	تمهيد
١١	مقدمة عن التربية الجنسية
		القيمة التربوية الجنسية رقم (٣٩)
١٥	المقدمة
١٧	الأهمية
١٩	التربية بالحوار والتجربة والخبرة
٢٩	التربية بالقدوة
٣٣	توجيهات تربوية للمربي
		القيمة التربوية الجنسية رقم (٤٠)
٣٩	حفظ الأماكن الحساسة في مرحلة الطفولة المبكرة
٤٠	الأهمية
٤٢	التربية بالحوار والتجربة والخبرة
٤٧	التربية بالقدوة
٥١	توجيهات تربوية للمربي

القيمة التربويّة الجنسيّة رقم (٤١)

التعامل مع الجنس الآخر في مرحلة الطفولة المبكرة

- الأهمية ٥٧
- التربية بالموعظة والحوار ٦٠
- التربية بالتجربة والخبرة ٦٧
- التربية بالقدوة ٧١
- توجيهات تربويّة للمربي ٧٥

القيمة التربويّة الجنسيّة رقم (٤٢)

الوقاية من التحرش الجنسيّ في مرحلة الطفولة المبكرة

- المقدمة ٨١
- الأهمية ٨٣
- توجيهات تربويّة للمربي ٨٦
- التربية بالموعظة والحوار ٩٢
- التربية بالتجربة والخبرة ٩٧
- التربية بالقدوة ١٠٤
- سؤال عن التربية الجنسيّة ١٠٨
- المراجع ١١٠

المُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكي الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة. ولعل من المؤسف حقاً أن تتوجه أنظار كثير من المسلمين، وخاصة العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أن في الشريعة الإسلامية المنهج التربوي المتكامل الذي يعالج ويقدم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استعصي عليهم حله، وأن في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معينا لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربوي، ووظفت في مجالاته المتعددة، لكانت كفيلة بتربيتهم أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل. (١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يعنى بتربية الطفل وكيفية إعدادة نفسياً وعقلياً وسلوكياً، بشكل موجز ومبسط، مستندا - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستقيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسسات التعليمية والتربوية المهتمة ببناء الكادر التربوي تعليماً وتدريباً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليمي وتربوي يوازن بين عمق التأصيل

النظري من جهة، لصناعة شخصية الباحث والمنظر التربوي في ضوء أسس ومرتكزات قوية ومتينة، وبين التقنيات التطبيقية والأساليب العملية من جهة ثانية، ليستطيع المتعلم أن يكون مربيًا، وليس مجرد باحث أو منظر في التربية. (٢)

في هذا السياق، ولدت فكرة كتاب "أسس تربوية" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميزات هذه السلسلة التربوية أنها تعرضت لأغلب الساحات التربوية كالتربية العقائدية، والفكرية، والعبادية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والفنية، والصحية، والجنسية، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسلة موضع عناية الباحثين التربويين ومحل اهتمام المؤسسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمتنا الإسلامية رائدة في تقديم نموذج حضاري في مجال التربية والتعليم عالمياً.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمر الولد - إلى ثلاث وهي:

١-السنون السبع الأولى (١-٧).

٢-السنون السبع الثانية (٧-١٤).

٣-السنون السبع الثالثة (١٤-٢١).

ووجهت هذه الروايات إلى أهمية ترك الولد بحرية في أول سبع سنين، ثم تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثم مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلالية في السنوات السبع الثالثة، فعن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين" (١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

✧ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١-٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعالة في المحيط الاجتماعي (٢)، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدّة، والعدالتين بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء،

وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا القيم التربوية المختصة بمرحلة الطفولة المبكرة في سلسلة تتكون من عدة أجزاء، حيث تطرقنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي بر الوالدين، والعدل، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وأله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة، وفي الجزء السابع قيمتي تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث، وفي الجزء الثامن قيمتي تعليم القرآن، والاعتذار، وفي الجزء التاسع قيمتي اكتشاف المواهب، والعمل الجماعي، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وفي الجزء الحادي عشر قيمتي الحياء، والوقاية من التحرش الجنسي، وفي الجزء الثاني عشر قيمتي الإشباع العاطفي، والأمن والأمان، وفي الجزء الثالث عشر قيمتي الصبر، وشكر الآخرين، وفي الجزء الرابع عشر قيمتي التعرف على العائلة والأقارب، واحترام الكبير في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء الخامس عشر قيم تربوية متعددة مختصة بالتربية المالية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي قيمة التعرف على أنواع وأسماء العملات، وقيمة المقابل المالي، وقيمة الحاجة للنقود لشراء الأشياء، وقيمة إخراج الخمس والزكاة، وفي الجزء السادس عشر قيمتي آداب الحديث، وتقبل الآخر في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء السابع عشر قيمتي النظافة والترتيب، ومهارة التخطيط في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي الجزء الثامن عشر قيم التربية العبادية، وقيمة القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة، وسنتناول في الجزء التاسع عشر قيم (التربية الجنسية مرحلة الطفولة المبكرة)، وسنبين لكم أبرز الأساليب التربوية والتطبيقات المختصة بالقيم الجنسية، راجين من المرابي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقيت الأساليب الأخرى.

مقدمة عن التربية الجنسية للأطفال

إنّ الميل الجنسيّ غريزة²⁰ غرستها يد الخالق في وجود الإنسان؛ لضمان بقاء النسل. وهذا الميل يكون ضامراً في مرحلة الطفولة، ويظهر تدريجياً في حياة الإنسان؛ ليلبغ أوجه في مرحلة المراهقة، والأطفال لا يخلون من الميل الجنسيّ، وهم يحتاجون في هذا المجال إلى التربية والمراقبة الجديّة؛ لكون مرحلة الطفولة مهمّة جداً في تشكّل الوعي الجنسيّ لدى الطفل .

فهذا الوعي إمّا أن يحصل من الطرق الصحيحة ووفق الأصول والأسس الدينيّة والتربويّة السليمة، وإمّا من خلال طرق غير تربويّة وغير أخلاقيّة؛ فتكون عواقبها عادة مؤذية ومهاكّة أحياناً، خصوصاً على مرحلة المراهقة التي تليها، فمرحلة الطفولة هي مرحلة مفصليّة وتأسيسيّة لها بعدها من المراحل اللاحقة.

من هنا، على الأهل أن يتقيّدوا بمجموعة من التوجيهات والتعاليم الدينيّة والتربويّة؛ لتفادي الوقوع في المحذور، منها تفعيل قيمة الحياء في نفوسهم منذ الصغر- كما وضّحنا ذلك في قيمة الحياء-، وعدم استخدام الألفاظ البذيئة، والفصل بين الفتية والفتيات، وعدم المبيت في فراش بحضور الأبناء، والمراقبة الدائمة لعلاقات الأبناء، وتعليمهم التبوّل والنظافة، وتعليم مفهوم المحرم وغير المحرم، وغيرها من الأمور التي سنشرحها لاحقاً⁽²⁾.

ولذا قد يعتقد البعض أن التربية الجنسية تقتصر على تعليم الجنس كما يرونه في التربية الغربية البعيدة عن البعد الأخلاقي، بل التربية الجنسية في المنظور الإسلامي تشمل قيام وليّ الطفل بالإجراءات التي تكفل حماية الطفل من التعرّض لأي شكل من أشكال الإساءة الجنسية، وتدريبه على حسن التصرف مع المواقف الجنسية المختلفة في ضوء القيم الدينيّة. ويجب على وليّ أمر الطفل تعويده على كل الأساليب التي تجعله قادراً على حماية نفسه.

أهداف التربية الجنسية

- إنّ للتربية الجنسية أهدافاً عدّة تسعى إلى تحقيقها، أهمّها:
- 1- حماية الطفل من مختلف أشكال الإساءة الجنسية.
 - 2- حسن تكيّف الطفل مع المواقف الجنسية المتنوعة.
 - 3- الرعاية الصحية للنموّ الجنسيّ السليم.
 - 4- تكوّن وتفتح ملكة العفة الجنسية.
 - 5- التأدّب بالسلوكات الجنسية الدينية⁽⁵⁾.

وسنتناول في التربية الجنسيّة في مرحلة الطفولة المبكرة أربع قيم تربيويّة جنسيّة، وسيكون تسلسلها ضمن السلسلة التربيويّة لكتاب (لمسات تربيويّة) كالآتي:

اسم القيمة التربيويّة التاسعة والثلاثون: قيمة التعرّف على الهوية الجنسيّة.

اسم القيمة التربيويّة الأربعون: قيمة حفظ الأماكن الحسّاسة.

اسم القيمة التربيويّة الحادي والأربعون: قيمة التعامل مع الجنس الآخر.

اسم القيمة التربيويّة الثانية والأربعون: قيمة الوقاية من التحرش الجنسيّ.



اسم القيمة التربوية التاسعة والثلاثون

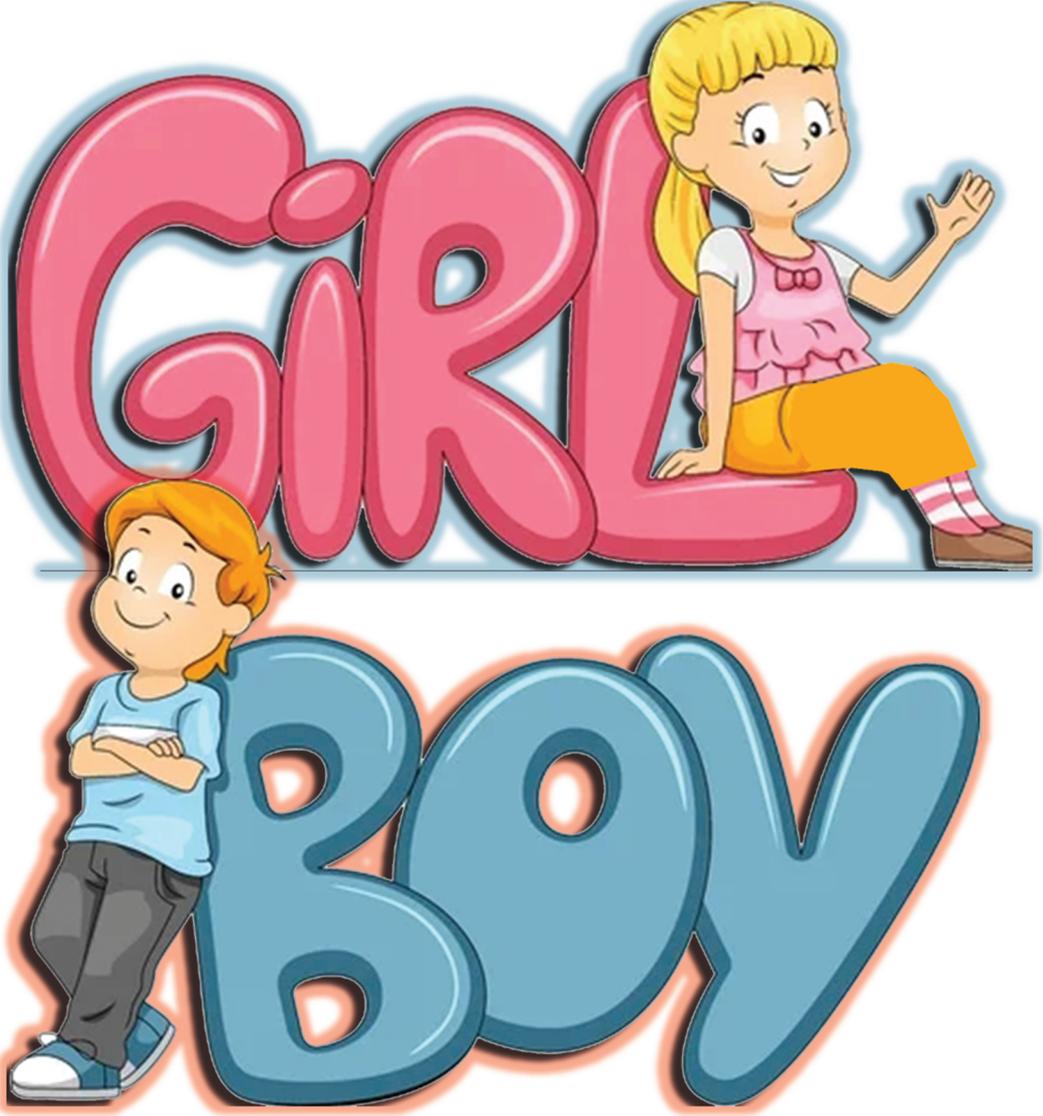
التعريف على الهوية الجنسية

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الجنسية



**التَّعَرَّفُ عَلَى الْهَوِيَّةِ الْجِنْسِيَّةِ
فِي مَرِحَلَةِ الطِّفْلِ الْمُبَكِّرَةِ**



المقدمة

من الأمور التي وجب على المرّبي أن يهتمّ بها ويحرص على تعليم وتدريب أولاده عليها منذ الصغر هو التعرّف على الهوية الجنسية والاعتزاز بها، ونحن نقول ذلك لأنّ في الآونة الأخيرة نجد أنّ أعداء الإسلام يسعون لتشكيك الناس بهويّتهم الجنسيّة، عن طريق التشكيك بالشعور الموافق لهويّتهم الجنسيّة ومن ثمّ ترغيبهم في التحوّل للجنس الآخر بوسائل متعدّدة منها التشبّه بالجنس الآخر، وصدور أعمال مناقضة ومخالفة للفترة السليمة، وقد ينتهي الأمر لما يكبر بإجراء عمليات التحوّل الجنسيّ.

لذا ترون في الآونة الأخيرة أنّ دول أوروبا وأمريكا وغيرها سنّوا قوانيناً في المؤسسات التعليميّة التربويّة تهدف إلى تشكيك الأطفال في هويّتهم الجنسيّة منذ مرحلة الحضانة، كأن يقول المعلم لهم (صحيح لديك أعضاء ذكورية، ولكن لا يعني أنّك ذكر، بل الأمر يرجع لاختيارك ورغبتك، فأنت إذا تحبّ أن تكون ذكراً ستكون ذكراً، وإذا أحببت التغيير للأنثى فلك الحرية في ذلك)، وهكذا حاولوا جعل الإنسان منذ طفولته يعيش في ضياع حتى على مستوى تحديد هويّته الجنسيّة، والهدف من ذلك أمور عديدة منها كي يصبح لديهم ميل إلى الشذوذ الجنسيّ وبالتالي يقل النوع البشري، بالإضافة إلى ما يتعرّضوا له من اضطرابات نفسيّة، وفقدان للثقة بالنفس، وتحطّم الأسر وتفكك المجتمع.

لذا يجب على المربي أن يهتم بـغرز كل القيم التربويّة
الجنسيّة في طفله من أجل حمايته، ومنها قيمة التعرّف
على الهويّة الجنسيّة والاعتزاز بها، وحمايتها من التحقير،
كما سنوضح لكم ذلك لاحقاً في أساليب تربويّة متنوّعة.
وننصح الأهالي بتدريب أولادهم لمن يبلغ السادسة
والسابعة من عمره على تطبيق بعض التمارين المختصّة
بقيمة الاعتزاز بالهويّة الجنسيّة في مرحلة الطفولة
المتأخّرة التي سنطرحها لاحقاً.



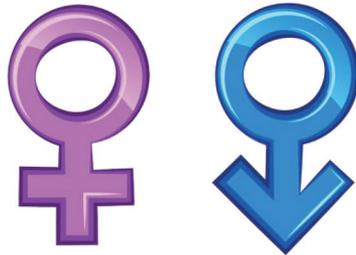
الأهمية



ينبغي تعريف الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة على هويته الجنسيّة، وحثّه على الاعتزاز بها للأسباب الآتية:

١- أن التعرّف على الهوية الجنسيّة مهمّ ليفهم الطفل أنّ فكرة اختلاف الهوية الجنسيّة للأشخاص من حوله أمر ضروري يجعله يميّز الفرق بينه وبين غيره من الجنس الآخر.
٢- أن التعرّف المبكر على هويته الجنسيّة والاعتزاز بها يحصّنه من التأثر بالبيئة والمجتمع المنحرف الذي قد يدعوه للتشكيك في هويته الجنسيّة ومخالفتها، وبالتالي سيحميه من التعرّض لاضطرابات الهوية الجنسيّة ومخاطرها.

٣- عندما يتعرّف الطفل على جسده فإنه سيتعامل مع أعضاء جسده بطريقة صحيحة وأمنة، ولا يتهور في استخدام أعضاء جسده بطريقة غير صحيّة.



أساليب تربية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس اطفالنا لزم ان نستخدم
اساليب تربية متنوعة، ومن ابرز تلك الاساليب هي
كالتالي



التربية بالحوار والتجربة والخبرة

في هذا الأسلوب تمّ دمج أسلوب التربية بالموعظة والحوار مع أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وإليك التمارين العمليّة الحوارية المختصّة بهذه القيمة:

١- تمرين: تعريف أعضاء الإنسان:

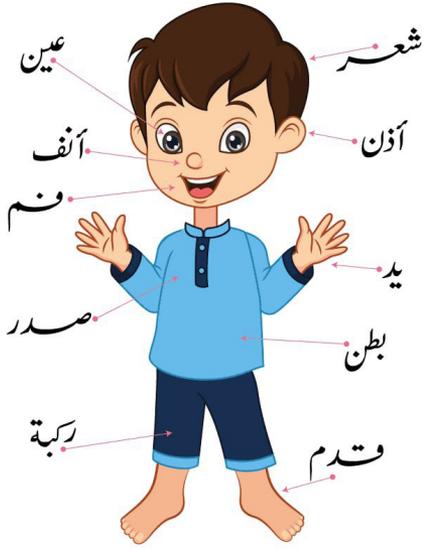
يمكن للمربي أن يتصفح كتاب (أطلس) الذي يتحدث عن جسم الإنسان، وفيه شكل وأسماء الأعضاء الخاصة بالجسم، ومن ثمّ يشرح المربي للطفل ما قرأه، وبلغة بسيطة جداً.

ويمكنكم إخراج بعض الصور بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني-جسم الإنسان للأطفال-، كالصور التي ترونها في الصفحة لكلا الجنسين. ومن ثمّ تعرض عليه صورة لجسم طفل وتطلب منه أن يقرأ الأعضاء بنفسه، أو يكتبها إذا كان يعرف الكتابة وحثه على تلوين الجزء الذي يعرفه إذا اخترت الصورة بلا الوان.

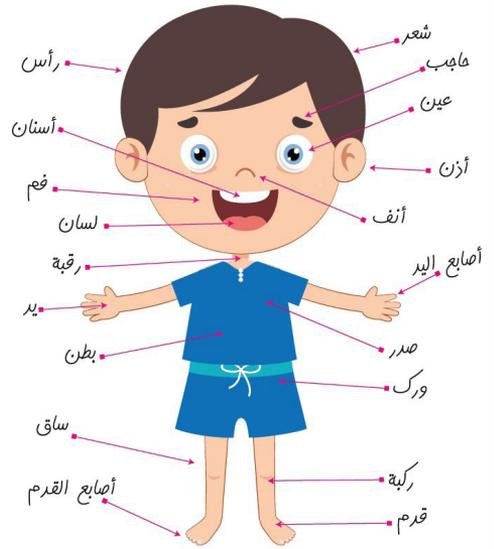


احسنت فهذان
قدمان

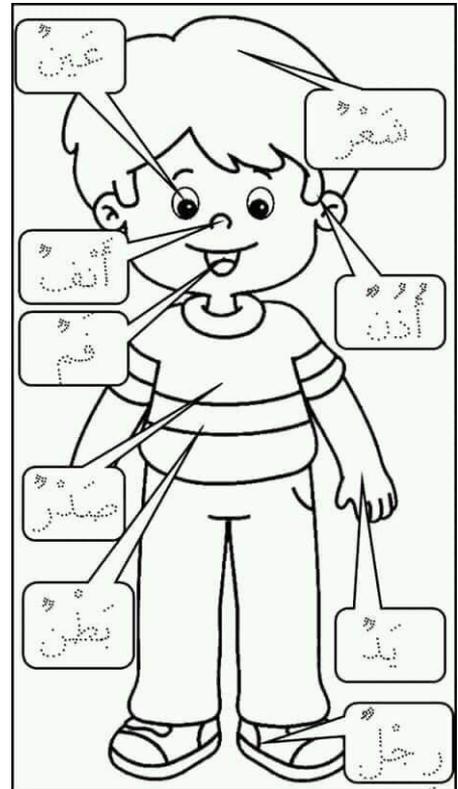
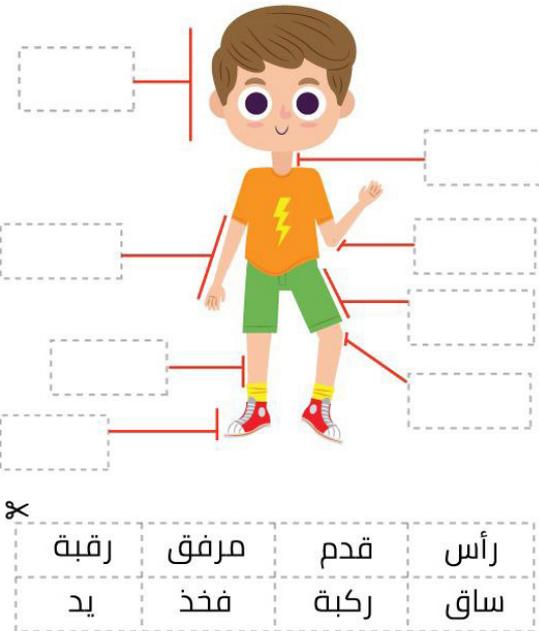
أجزاء الجسم



أجزاء الجسم



التعرف على جسم الانسان



أ- تمرين: "ألعاب الحاسوب"

اجلس مع طفلك وافتح أحد برامج تركيب أجزاء جسم الإنسان لكلا الجنسين الخاص بالأطفال مثلاً: تركيب الشعر للبنات، والشارب للرجل، وهكذا؛ لتوضّح لطفلك الفارق في الهوية، وهناك أيقونات مختصة بالثياب والمكياج والزينة، فأخبر طفلك وبالأخص الأنثى بأن هذه الزينة وجب أن نسترها عن الرجال إلا الزوج والأب والأخ والعم والخال والجد، وإذا أخبرتك بأنها ترى



بعض النساء متبرجات خارج البيت فأخبرها بأن من تفعل ذلك فهي كسلانة في الالتزام بأوامر الله، ونحن نريد أن نكون مجتهدين في تنفيذ أوامر الله.



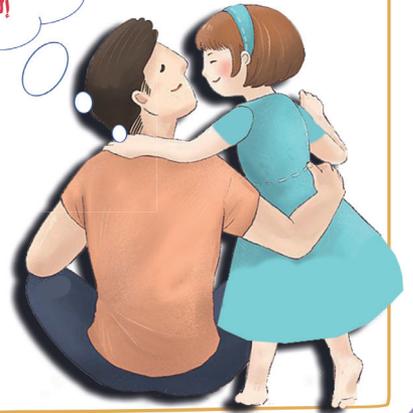
٣- تمرين: " الصور والفيديوهات "

تعرض الأم صوراً أو فيديو لبنات يصفن شعرهنّ، ثمّ تبدأ تتكلم عن أنّ الله خلقنا مختلفين، للبنات شكل يختلف عن الأولاد، ولكلّ منا ملابسه واحتياجاته، فالبنات مثل ماما وجدّتي ويلبسون كذا وكذا، بينما الأولاد مثل أبي وأخي ويرتدون كذا وكذا.



٤- لعبة: " لأنه/ لأنها "

أن يلعب المرّبي مع الطفل لعبة (لأنّه ولد-لأنّها بنت)، وتتمّ عن طريق الإتيان بأشياء خاصة بالرجال كريطة عنق، وكحجاب الأم، ونبدأ بإعطائها للطفل، ونقول "أعطيها لماما لأنها بنت"، أو "أعطيها لخالو لأنه ولد"، ويمكن تعريفه بكلمتي (رجل وامرأة) بعد فترة من التدريب على (بنت وولد) أولاً.



0- تمرين: "رسم الجسد"

يرسم الطفل ملامح جسم إنسان، ويرسم عليه بعض الملابس بمساعدة المرّبي من باب أنّ الملابس تُخفي الأعضاء الخاصّة التي يجب على الإنسان سترها.



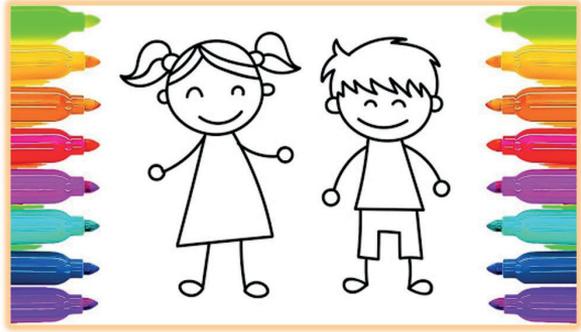


١- تمرين: " التلوين "

يشجّع المرّبي طفله على رسم جسم إنسان، ثمّ يطلب منه أن يبدأ بتلوينه بطريقة تجعله متسترّاً وليس منكشفاً، وهنا على الطفل البدء

بتلوين منطقة عورة الرسم، ثمّ صدره، وأثناء ذلك يخبر المرّبي طفله أنّ أهم ما يجب ستره في الجسم هو منطقة العورة والفخذين والصدر، وألا يصح لأحد رؤيتهم أو ملامستهم إلا للضرورة، كما لو كان مريضاً أو أمّه تقوم بتنظيفه أثناء الاستحمام فقط.

ومن ثمّ اطلب منه أن يرسم الثياب الكاملة لكل الجنسين، كأن يرسم فتاة ترتدي تنورة طويلة وقميصاً بأكمام، ويرسم الصبي ببنطال طويل وقميص بأكمام طويلة أو قصيرة حتى المرفق، ثمّ يخبر المرّبي طفله "أنّ الأشرار لن يلامسوا الأجسام المتسترة، وأنّ علينا دائماً الحرص على ستر أجسامنا حتى عند قضاء الحاجة في المدرسة أو المسجد، وأننا لا نكشف عوراتنا أمام أي أحد إذا لم يكن مع الطفل والداه كالطبيب مثلاً".
وليقم المرّبي بتعليق الصورة التي تتضمن أجزاء الجسم في مكان واضح للطفل في غرفته ليتعلم أسماء الأجزاء.



٧- تمرين: "الأعضاء المسموح لمسها":

يأخذ المرَبِّي دُمِيَّة ويشرح أجزاءها للطفل، ويوضِّح له بأنَّ بعض الأجزاء لها خصوصيَّة، ولا يجوز أن نسمح لأحد بلمسها، ويطبِّق ذلك على الدُمِيَّة، وكأنَّها إنسان فتطلب من طفلك بأن يضع يده على رأس الطفلة فتقول: "نعم مسموح"، وتطلب منه -مثلاً- وضع يده على منطقة عورة اللعبة وتقول: "لا غير مسموح"، وهكذا على كل أجزاء الجسم... ومن ثم تتبادلون الأدوار بأن تضع يدك على أجزاء الدُمِيَّة ويفترض أن الطفل يُعلِّق على كل لمسة بأنَّها من النوع المسموح أو غير المسموح، حتى يتعلمها ويحفظها، ثم يطبِّق ذلك التمرين بلمس أعضاء الجسم.



٨- تمرين: أنا أحب اختيار الله لي:

أخبر طفلك الذي قد تمّ تسجيله في المؤسسات التعليمية، كدور الحضّانة أو الابتدائية بأنّ خالق الكون وخالقنا هو الله تعالى، وهو يحبّنا واختار لنا من الجنس ما يناسبنا ولا يناسبنا غيره، لذا فلو خلقني ذكراً، فهذا الجنس هو الذي لزم عليّ أن أحبّه لأنّه اختار الله تعالى، ولو خلقني أنثى لأحبته، ولا أحبّ التغيير للجنس الآخر أبداً، وإذا عارضه أحد وطلب منه أن يختار ما يريد أن يكون في المستقبل ذكراً أو أنثى، فعلمه أن يردّ عليه قائلاً: (أنا أحبّ اختيار الله لي ولا أحبّ غيره). واطلب منه أن يحفظ هاتين الآيتين، وامنحه مكافأة إذا حفظها، الآية الأولى هو قوله تعالى: **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** (٥).

والآية الثانية هو قوله تعالى: **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** (١).

فالله تعالى يختم الآية بأنّه عليم، أي: عليم بخلقه وما الجنس المناسب والأصلح له، لذا لا يجوز الاعتراض على الله العالم الحكيم.



٩- تمرين: أنا أرفض مخالفة جنسي:

علّم طفلك بأن يرفض كلام وسلوك الآخرين حينما يعاملونه معاملة الجنس المغاير لجنسه، فلو كان ذكراً وناداه أحد باسم أنثى، أو تمّ تشبيهه بأنثى ولو من باب المزاح، فعلمه أن يردّ عليهم بكل ثقة قائلاً (أنا أعتزّ بجنسي واحبّه، فأنا ذكرولست أنثى، وأرجو احترامي)، وإذا كانت أنثى، وتمّ تشبيهها بالذكر، فعلمها أيضاً أن تقول: (أنا أعتزّ بجنسي واحبّه، فأنا أنثى ولست ذكراً، وأرجو احترامي).

أنا أعتزّ بجنسي واحبّه،
فأنا ذكر وليس أنثى
وأرجو احترامي





التربية بالقـدوة

في هذا الأسلوب لزم على المرّبي أن يكون قدوة في التحلي بهذه القيمة؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمراى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- يستأذن المربي طفله بأن يدخل لغرفته حتى يغير
ملابسه، فيتعلم الطفل من المربي أنه في حالة تغيير
الملابس، عليه أن يدخل للغرفة ويغلق الباب، وإذا أصر على
الدخول معه فليردّه بهدوء ليتعلم الأدب والحياء.



٢- يتقصد المربي أن يسترد دوماً عورته بالشكل المناسب،
ويخبر الطفل بهذا.



٣- على المرّين مناداة بعضهم بما يتناسب مع هويّتهم الجنسيّة، كأن تقول لولدها الذكر: "أنت صبيّ صادق وحيي"، وتقول لابنتها الأنثى: "أنت صبيّة مرتّبة وعفيفة".



٤- على الطفل أن يرى ويشعر أنّ الأب يمارس نشاطات تليق بجنسه الذكوريّ، وكذلك مع الأمّ كأن يقول الأب للأمّ: "عزيزتي أمّ أحمد تعلمين أنّ القدرة البدنيّة للرجل أقوى من المرأة، لذا اتركّي الأعمال الثقيلة عليّ، وأنت تكفّلي الجزء الأكبر من تربية الأطفال؛ لأنّ عاطفة المرأة أشدّ من الرجل".



عزيزتي أمّ أحمد تعلمين أنّ
القدرة البدنيّة للرجل أقوى
من المرأة لذا اتركّي
الأعمال الثقيلة عليّ، وأنت
تكفّلت الجزء الأكبر من
تربية الأطفال لأنّ عاطفة
المرأة أشدّ من الرجل



٥- عندما ترتدي الأمّ الحُلِّيَّ تقول أمام الطِّفل ما مضمونه:
"نحن البنات نحبُّ الحُلِّيَّ كثيراً، والله حلله لنا، بشرط ألا
يراه رجل أجنبي!"

نحن البنات نحب الحلي
كثيرا والله حلله لنا،
بشرط أن لا يراه رجل
أجنبي



توجيهات تربوية للمربي



إنَّ أهم التوجيهات التربويّة التي لزم على المرّبي مراعاتها
ليحثّ أولاده على زرع هذه القيمة التربويّة هي كالآتي:

١- ليس سهلاً عادةً الحديث عن الأعضاء الجنسيّة أو التناسليّة، إلّا أنّها بالنسبة للطفل في هذا العمر شيء عادي كأي جزء آخر من جسمه، وإذا بدأ المربّي والطفل في هذا السنّ، فالأمر أقلّ إحراجاً مع تقدّم العمر.

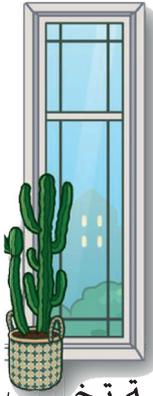


٢- على مرّبي الأطفال عدم تشبيه الولد الذكر بالأنثى كتطويل الشعر، أو وضع بعض المكياج أو جعله يلبس الإكسسوار، بل هي من خصوصيات الأنثى، وأيضاً عدم إخبار الأنثى بأنّها تشبه الذكر.

ويجب مراعاة عدم الخلط في مناداة الطفل الذكر بأسماء بنات أو كدلع بنات، أو بضمير يختلف عن هويّة الطفل، أو العكس حينما يكون الطفل أنثى، وأيضاً أن توضّح خطأ الطفل في حال استخدامه ما هو مختصّ بالجنس الآخر، كأن تقول الأم لابنتها حينما تراها تستعمل ماكينة حلاقة اللحية: "ابنتي لا تقلدي أباك في تحديد اللحية، لأنه ذكر، وأمّا الأنثى فليس لديها لحية، ولذا لا تحتاج الأنثى لاستعمال هذه الأدوات".



٣- يرجى عدم تفضيل أي من الجنسين على الآخر في إظهار مشاعر الحب والتعامل، فهذا من شأنه خلق ذبذبة للهوية الجنسية التي لا زالت تتشكل، فينبغي المساواة بينهما، كأن تقول الأم لولديها اللذين يُساعدانها: "أحسنتما ولداي الحبيبان، فأنتما ولدان باران، بارك الله بكمًا"، ولا تقول الأم لابنتها في حال تقصيرها "يا ليتك كنت ذكراً" أو ما يشابهها، بسبب تصرف سيء صدر منها، وهكذا الحال مع الذكر.



أحسنتما ولداي الحبيبان،
فأنتما ولدان باران، بارك الله
بكمًا



٤- يجب تجنب مع العكس إذا أظهر تقليداً لهوية تخاف هويته في ملبس، أو حركات، أو كلمات، ولكن علينا اللجوء للهدوء أولاً، ثم تذكيره بما درّبناه عليه من أن هناك ما هو مختص بالذكر والعكس، كأن يقول الأب لولده الذكر الذي رآه يقلد الأنثى قائلاً: "ولدي لقد رأيتك تضع مكياجاً على وجهك، وهذا الأمر غير صحيح؛ لأنك ذكر ولسيت أنثى، فالذكر له خصوصيات تختلف عن الأنثى، وسأذكرها لك مرة أخرى كي لا تنساها!"



ولدي لقد رأيتك تضع مكياج
على وجهك، وهذا الأمر غير
صحيح؛ لأنك ذكر وليس أنثى،
فالذكر له خصوصيات تختلف
عن الأنثى، وسأذكرها لك مرة
أخرى كي لا تنساها



٥- اجعل طفلك يعتزّ بهويته الجنسيّة، وحمايته من تحقير جنسه، وإلا سيكون عرضة في المستقبل لاضطرابات نفسيّة، مما يؤدي إلى مشكلات في الدراسة بسبب الضغط المتعلّق بالشكّ في ارتداء ملابس مناسبة لجنسه المحدّد عند الولادة، أو بسبب الخوف من التحرش والتنمّر. وقد يصل الحدّ إلى فقد القدرة على الدراسة أو أداء العمل، وبالتالي يؤدي إلى التسرّب من المدرسة أو البطالة، وسيواجه في المستقبل مشكلات في العلاقات، والوقوع في كارثة المثليّة الجنسيّة.

وقد يحدث أيضاً القلق والاكتئاب وإيذاء النفس واضطرابات الشهية وإدمان المواد المخدّرة وبعضها أدت للانتحار وغيرها من المشكلات.





اسم القيمة التربوية الأربعة

حفظ الأماكن الحساسة

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الجنسية



**حفظ الأماكن الحساسة
في مرحلة الطفولة المبكرة**

الأهمية



وجيب على المرّبيّ تعليم وتدريب أطفاله منذ مرحلة الطفولة المبكرة على حفظ الأماكن الحسّاسة (العورة): للأسباب الآتية:

١- أنّ تعليم الطفل مفهوم "العورة" وأنّها منطقة من الجسم يجب أن يخفيها عن أعين الناس من باب الحياء، يعدّ من المفاهيم الهامّة للطفل، وهذا أمر مفروض عليه من الله ومن باب الأدب، قال تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ^(٧).

٢- إنّ الأماكن الحسّاسة أوجدها الله تعالى لأهداف وأغراض محدّدة، وهي أمانة عندنا، ولا بدّ من حفظها وعدم جعلها في متناول الناس، فهي من خصوصية الإنسان، ولا يصحّ لأحد أن يطلع عليها، أو يلمسها إلا للضرورة القصوى.

٣- إنّ تعليم الطفل على حفظ أماكنه الحسّاسة سوف يحميه من التحرّش الجنسيّ والتعرّض للأذى.



أساليب تربية



لكي نغرس أي قيمة تربية عند أولادنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، نذكر منها ما يلي:



التربية بالحوار والتجربة والخبرة

هذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإيكم بعض التمارين الحوارية التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

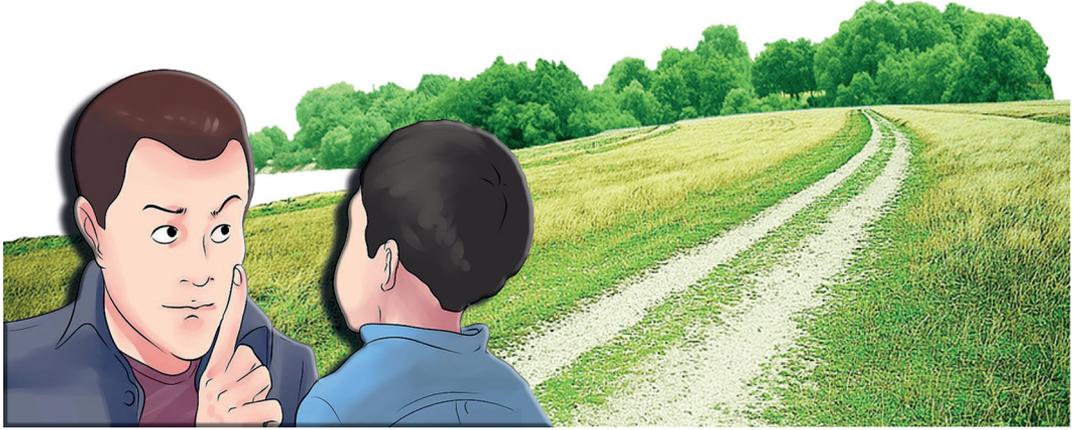
١- تطبيق عملي " ما هي العورة ":

يضع المرّبي أمام طفله دُمّية بشكل إنسان، ويسأله: "أين هي منطقة العورة التي على الإنسان أن يغطيها أدباً؟"، ومن خلال أسئلته له عمّا يرتديه هو والأُمّ والأخوة، يحفّزه ليخبره: (أنّ الذكر يغطي ما بين السِّرة والركبة)، بل الأفضل أن نغطي أكثر من ذلك أدباً وجمالاً، حيث من الأجمل ستر الجسم وليس كشفه. وأمّا بالنسبة للأنثى فكل جسدها عورة، فيجب ستر جميع بدنهما ما عدا الوجه والكفين بشرط أن يكون بدون زينة.



١- تمرين: "عرض قصة من الواقع"

قراءة أو حكاية قصة تحكي عن طفل أحسن التصرف عندما تعرّض لشخص غريب كان يريد أن يتحايل عليه، وكيف أنّه استنجد بأحد الراشدين.



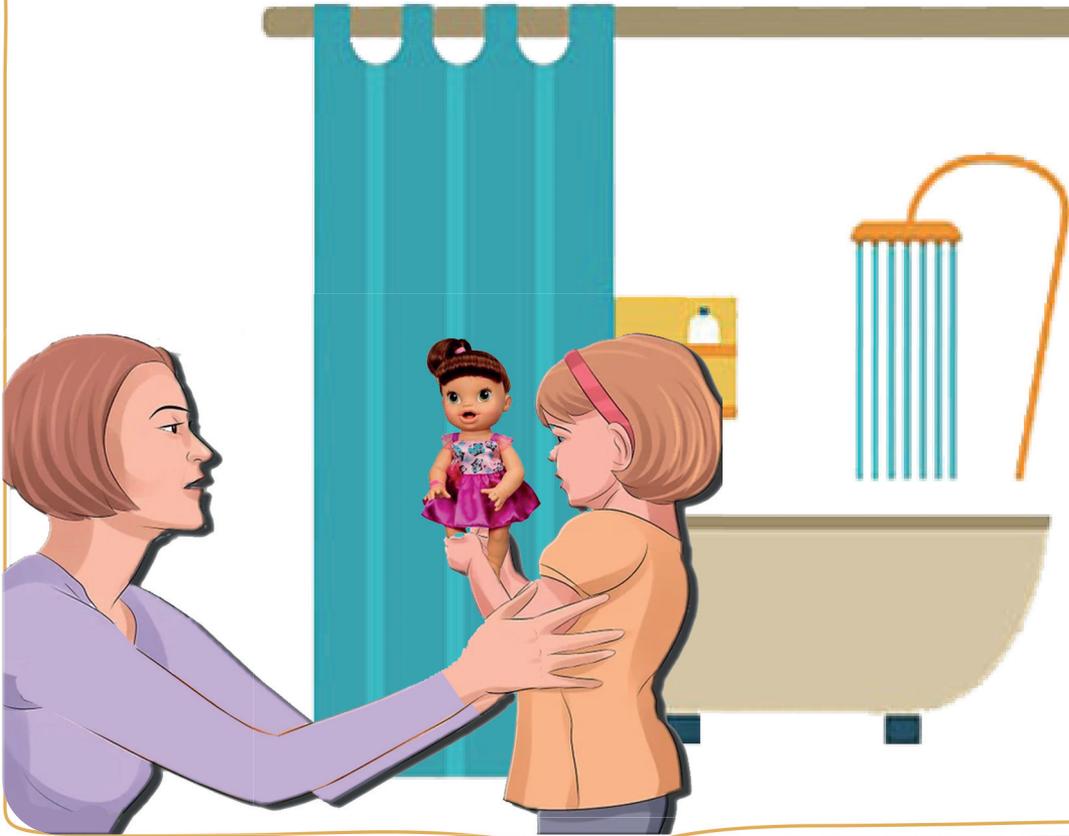
٣- تمرين: "رسم شبكة الحماية"

يرسم المرّبي مع طفله ما يمكن تسميته بـ: "شبكة الحماية"، وفيها الأشخاص الذين يمكن للطفل، وبموافقة الوالدين، أن يعدهم ضمن "شبكة الحماية" مما يمكن الطفل أن يستنجد بهم إذا ما تعرّض لشيء مزعج، فمن أمثلة شبكة الحماية: (الوالدان، المعلمة، العم، الخال، الأخ الكبير....).



ع- لعبة: "استحمام الدُمّية"

يحضر المرّبي دُمّية ذات جسم بلاستيكي قابل للتعرّض للماء، ثم يتّفق مع الطفل على أن يقوموا بتنظيفها في الحمام، وعند خلع الطفل ثياب الدُمّية عنها ينّبّه المرّبي إلى ضرورة ستر عورتها، ويطلب منه إعادة ملابسها الداخلية عليها، ويقول له: "إنّه حتى عند الاستحمام علينا أن نستر عوراتنا"، ثمّ يقوموا بتنظيف اللعبة ونزع ملابسها الداخلية المبتلة، ويقوم فوراً بسترها بملابس أخرى نظيفة، ويؤكد المرّبي على طفله أنّ عليه أن يحمي عورته كما فعلاً الآن مع عورة الدُمّية.



0- تمرين: "التعريف بمواقع الجسد عملياً":

يطلب المرَبِّي من طفله أن يقف مقابله، ثمَّ يقلِّده في وضع يديه على الأماكن التي سيضع عليها المرَبِّي يديه في جسمه، ثمَّ يضع المرَبِّي يديه على صدره ويجب على الطفل وضع يديه على صدره، ثمَّ يضع المرَبِّي يديه على مؤخرته وعلى الطفل تقليده، ثمَّ يضع المرَبِّي يديه على فخذيه، ثمَّ على عورته ثم على البطن، ثمَّ يكرِّران ذلك، وفي المرة الثانية مع التكرار يؤكد المرَبِّي على طفله أن هذه المناطق من الجسم دائماً متسترة، ويجب منع أي أحد من لمسها ما لم يكن مع الطفل أمه أو أبوه، وأن على الطفل الصراخ والهروب من ذلك الذي يضع يده على تلك المناطق من جسمه وإخبار المرَبِّي بذلك كي يحميه دائماً، وهذا ما سنوضحه لاحقاً في قيمة "الوقاية من التحرش الجنسي".





التربية بالقُدوة

في هذا الأسلوب لزم على المرّبي أن يكون قدوة في التحلي بهذه القيمة؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض التمارين التي ينبغي على المرّبي تطبيقها بمرأى ومسمع من أولاده، نذكر منها ما يلي:

١- يتقصّد المرّبي أن يقول "أغمضوا أعينكم لأنني سأغيّر ملابسِي، ولأنّ الإسلام يأمرنا بستر العورة".



٢- يمكن لأحد الوالدين أن يقول للطفل وبصوت واضح عندما يريد الطفل تغيير ملابسه "هيا سأسْتدِير لتغيّر ملابسك، كي لا أرى عورتك".



٣- عندما تزور الأسرة أماكن بيع الملابس تتقصد أن تتجه نحو اختيار الملابس المناسبة والتي تستر العورة.



٤- كن سائراً لجسمك بشكل دائم؛ كي لا تعتاد عيني طفلك رؤية العورات فتعتاد كشفها.



٥- غَضُّكَ للبصر عن كل عورة تظهر أمامك في الطريق أو على التلفاز أو النت، يعلم طفلك غَضُّ البصر، ويرسل له رسالة مفادها أن العورات لا يصحّ كشفها ولا رؤيتها.



اعوذ بالله مما يلبسنه
النساء من ثياب تبرز
عوراتهن، أنهن فاسقات، لزم
أن اغض نظري



٦- يتحدّث الأبوان أمام الأطفال عمّا يمكن أن يكون قد جرى معهما عندما كانا في مكان جديد مع أناس غرباء، وبالعكس عندما شاهدا من يعرفان من الناس، وكيف أن التعامل معهما مختلف.

وأيضاً يتحدّث المرّبي لطفله عن بعض أصدقاء المرّبي وكيف أنّه يأمنهم؛ لأنّه يعرفهم حقّ المعرفة .



في يوم من الأيام لما كنت
بعمرك ناداني شخص واعطاني
شوكولاتة، وقال تعال معي
لأعطيك ألعاب، ولكني صرخت
وهربت منه وأخبرت أبي لأن أمي
علمتني كيف اتصرف في مثل
هذه الحالات



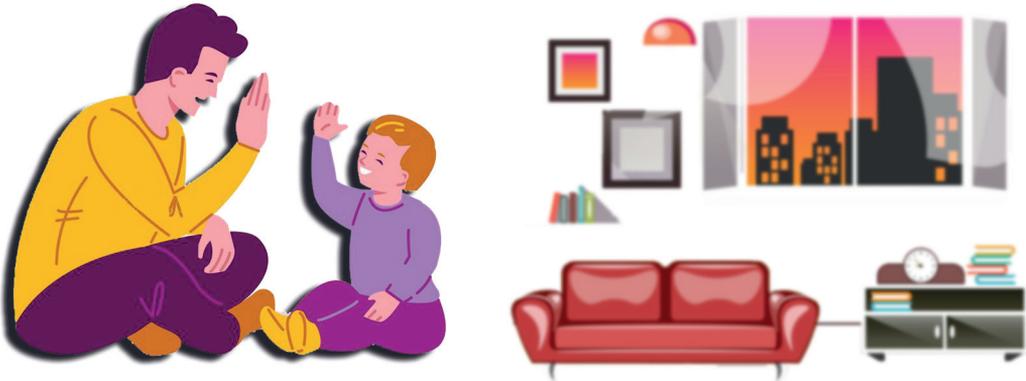


إنَّ أهم التوجيهات التربويّة التي لزم على المرّبي مراعاتها
ليحثّ أولاده على زرع هذه القيمة التربويّة هي كالآتي:

١- يُحِبُّ البشَرُ فَعَلَ الأَشْيَاءَ الَّتِي تَخَلَّصَهُم مِنَ الأُمُورِ المَرْفُوضَةِ، وَلَوْ سَمِعَكَ الطِّفْلَ وَأَنْتَ تَرْفُضُ وَتَسْتَنْكِرُ كَشَفِ العَوْرَاتِ، وَأَنْتَ تَطَالِبُ مِنْ كَشْفِ عَوْرَتِهِ بِالسُّتْرِ، أَوْ تَقُومُ بِغَضِّ بَصْرِكَ عَنِّهِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَحُ لِعَيْنَيْكَ بِرُؤْيَةِ عَوْرَةِ أَحَدٍ، فَإِنَّكَ بِهَذَا سَتَعَلِّمُهُ أَنَّ السُّتْرَ أَمْرٌ مَحَبَّبٌ وَضَرُورِيٌّ.

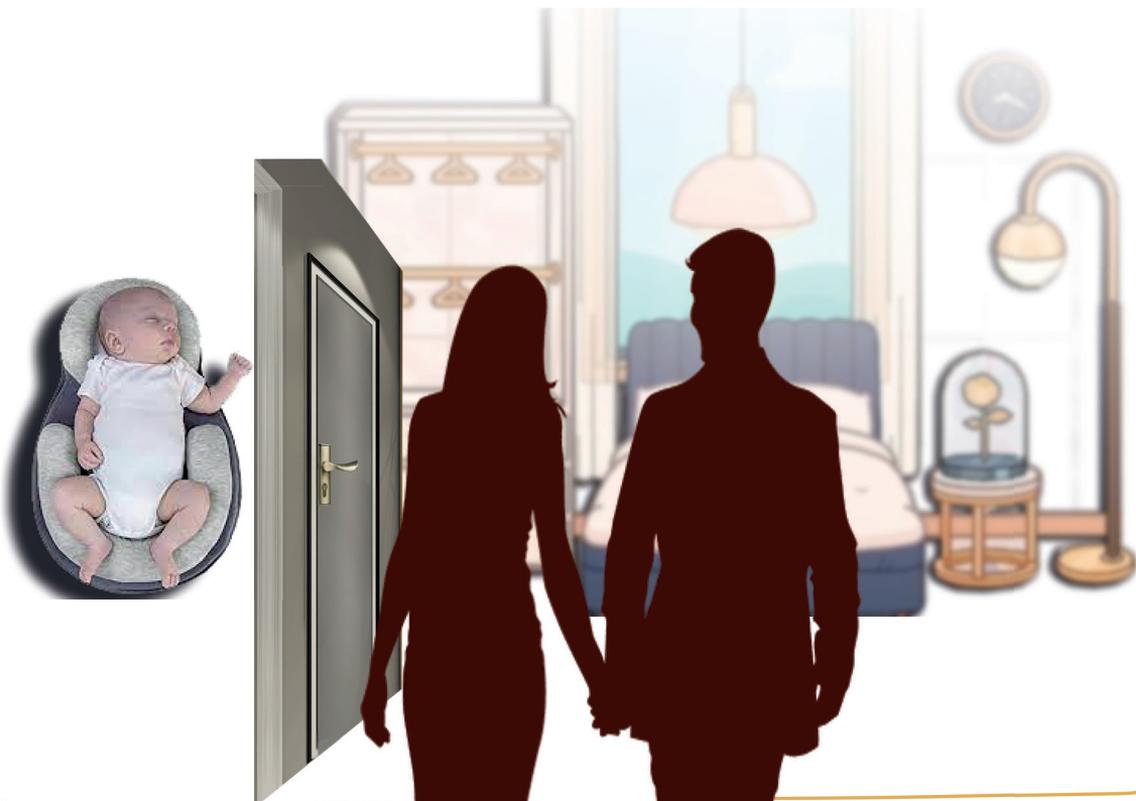


٢- كُنْ وَاضِحاً مَعَ طِفْلِكَ وَلَا تَخْجَلْ بِأَنْ تَقُولَ مَسْمِيَّاتِ أَعْضَاءِ جَسَدِ طِفْلِكَ؛ لِيَعْرِفَ كَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَهَا، وَبَيِّنْ لَهُ أَنَّ اللَّمْسَةَ السَّيِّئَةَ هِيَ: لِمَسِّ المَنَاطِقِ الحَسَّاسَةِ، أَمَّا اللَّمْسَةُ الصَّحِيحَةُ فَهِيَ لِمَسِّ المَصَافِحَةِ وَالسَّلَامِ.



٣- يجب على الوالدين مراعاة مقتضيات التربية الدينيّة والأخلاقيّة والصحيّة للطفل، ومن جملتها الحذر الشديد من مشاهدة الطفل إياهما في وضع غير مناسب، وقد ورد في الحديث الحثّ على زيادة التستر عند المباشرة، وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (لا يجامع الرجل امرأته وفي البيت — أي: الغرفة — صبيّ، فإنّ ذلك ممّا يورث الزنا^(٩)).

(١٠)



٤- يجب على المرّبي حماية طفله من النظر إلى العورة، وبالأخص التي يتمّ عرضها في المواقع الإباحية، حيث أنّ الأطفال في هذه المرحلة لكثرة استعمالهم للإنترنت تخرج لهم صوراً ومواقع إباحية، أو يحصلون عليها من أصدقاء السوء أو بالتجسس على الآخرين، فالصور والمقاطع الفيديوية التي يرونها ستبقى مخزّنة في العقل الباطن، وعند استذكارها ستحثّه على الزنا مستقبلاً، وتسبّب له اضطرابات نفسية. لذا لزم على المرّبي أن يهتمّ بتوجيه طفله وتحذيره منها، وأن يجعل برامج حماية في جهازه لكيلا تخرج له هذه الصفحات، وأن يتمّ تحديد ساعات استعمال الإنترنت، فالأطفال دون عمر السنتين غير مسموح لهم باستعمال الأجهزة التي فيها خدمة الإنترنت، وأمّا إذا كان عمره يتراوح بين (٢-٥) سنوات، فلا يزيد الاستعمال عن الساعة، وإذا كان عمره يتراوح بين (٦-١٢) فيمكن استعماله لساعتين، كما ذكرت ذلك الأبحاث والدراسات العلمية، بشرط أن تكون هذه الساعة تحت رقابة الوالدين، كأن يستعمل جهازه أثناء تواجدهم معاً في غرفة الجلوس.





اسم القيمة التربوية الحادية والأربعون

التعامل مع الجنس الآخر

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الجنسية

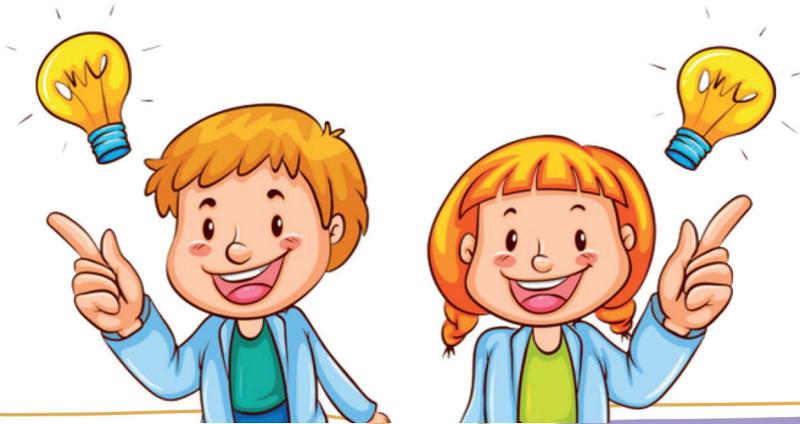


**التعامل مع الجنس الآخر
في مرحلة الطفولة المبكرة**

الأهمية



ينبغي تعليم وتدريب الأطفال على كيفية التعامل مع الجنس الآخر منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديدًا منذ السنة الرابعة والسنوات التي تليها، لكونها من المهارات الاجتماعية والنفسية التي تحمي الطفل فيما لو أراد الآخرون التحرش به جنسيًا، وليجنب نفسه الإثارة التي قد تبدأ بالنمو في سنّ التمييز الذي تكون بدايته عند البعض في أواخر مرحلة الطفولة المبكرة وما بعدها، علمًا أنّ البيئة والتربية والمحيط له تأثير في تقدّم سنّ التمييز أو تأخيره، حتى إذا كبرت تعلم كيف يكون التعامل بين الجنسين، كما أنّه سيتعلم الفرق في الهوية بين الجنسين (الذكر والأنثى).



أساليب تربية



لكي نغرس أي قيمة تربية عند أولادنا لزم أن نستخدم أساليب تربية متنوعة، نذكر منها ما يلي:



التربية بالموعظة والحوار

وإليكم بعض التمارين الحوارية التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: " بيان الفرق بالتعامل "

عند وجود جنس مخالف لجنس طفلك، من الجيد أن تُحصي الفوارق التي يراها ويلاحظها الطفل حوله، وحول الجنس الآخر. مثال ذلك: لو كان طفلك ذكراً ومعكم أنثى بالمكان، تسأله عن الفرق فيما بينهما من ناحية الشعور وطوله ونوع الثياب؟، أو تسأله هل تلعب مثله بالسيارات أم بدميتها؟ وتطالبه بالبحث عن الفوارق، وتخبره بالنهاية أنه ذكرٌ وله صفات تخصّه، وأن الأنثى تختلف عنه ببعض الأمور ولها صفات تخصّها.

جدي أن شعرها طويل وشعري
قصير، انها ترتدي اللون الوردى،
وأنا لا ارتديه، وأنها تلعب
بالدمية وأنا ألع بالسيارات



١- تمرين: " قصص من الماضي "

يتحدّث الأب والأمّ عن تجاربهما في التعامل مع الجنس الآخر عندما كانا في طفولتهما.
مثال: تخبر الأمّ طفلها أنّ صديقاتها كانوا من بنات خالاتها أو عمّاتهما، وأنّ لعبهم كان يدور حول رعايتهم لأطفالهم، أو يخبر الأب طفله عن طفولته وتعامله مع أخته ورعايته لها كونها أنثى ويخاف عليها.

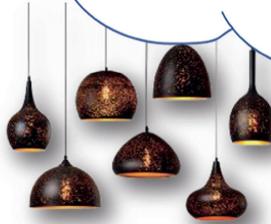
أن صديقاتي في الصغر هن بنات
خالاتي وعمّاتي، وأن لعبنا كان
يدور حول رعايتنا لأطفال على
شكل دمي...



٣- تمرين: "التعامل مع الضيوف"

عند ترتيب دعوة لبعض الأقباء يتحدّث الأبوان عن طريقة التحضير لاستقبال وجلس كل من الجنسين بالشكل المناسب لهما. بحيث لا يحصل اختلاط محرّم.

أولادي أحبائي سوف يزورنا عائلة أبو أحمد، فلا تنسوا ما أخبرتكم به من عدم جواز أن يختلي رجل بأحدكم، ورفضوا التقبيل واللمسة المحرمة، ولا يستدرجكم أحد بأن يعطيكم حلوى ثم يطلب من أحدكم الخلوة معه، ولا تستعملوا الت في الأمور المحرمة ورفضوا ذلك بشدة، ووو



٤- تمرين: "أين سينامون؟"

يحاوّر المرّبي طفله من خلال تخيّل وافتراض ما يلي:
لو زارنا قريبنا فلان مع عائلته، ولسبب ما قرّروا النوم
عندنا، أين سينام الطفل فلان؟ في فراش مَنْ؟، أين ستنام
الطفلة فلانة؟ في فراش مَنْ؟
ويؤكّد المرّبي على طفله بأنّ كل طفل ينام بشكل منفصل
عن الآخر، وإذا اضطروا لجمع بعضهم فعلى الأقل لينم
الذكر مع الذكر في نفس الفراش، ولكن كل واحد منهم
لزم أن يكون لديه غطاء منفصل عن الآخر، والأنثى مع
الأنثى ولكن كل منهما لديها غطاء منفصل عن الأخرى.



0-تمرين: " لا لتقبيل الجنس الآخر":

وقد تمّ ذكر هذا التمرين في قيمة الحياء، ولأهمّيّته نكرّره هنا، حيث لزم أن نبدأ بتعليم أطفالنا بأن لا نقبّل الجنس المخالف لنا من الأجنبي، اعتباراً من السنة الخامسة والسنوات التي تليها، علماً أنّ إلقاء التحية على الآخرين لا يكون بالضرورة عن طريق التقبيل، بل في بعض الأحيان يستلزم فقط إلقاء التحية بـ (السلام عليكم)، فاذا بلغت الصبّية الخامسة من عمرها فلا تسمح لرجل أجنبيّ بتقبيلها، والصبّي إذا بلغ السابعة فلا يسمح أن تقبّله أي امرأة أجنبيّة.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: **إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبّلها، والغلام لا يقبّل المرأة إذا جاء سبع سنين**^(١).

روي عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام " **إنّ بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من أهله، فأخذ بصبّية له فأدناها أهل المجلس جميعاً إليهم، فلما دنت منه سأل عن سنّها فقيل: خمس فنحّاها عنه**"^(١).

ونقول لهم: إنّ تطبيق هذا التمرين يبدأ حينما يزورنا أحد من غير المحارم، وليتّفق المرّبي مع طفله على شفرة يقيمُ بها أمّام طفله ليذكره بها أمام الضيوف إذا نسي، كأن تكون الشفرة: أن يضع المرّبي أصبعه على شفّته مع ابتسامه كي لا يشعر بالخوف لكونه نسي التطبيق، وإذا أتقن التطبيق يتمّ مكافأته بجائزة معنويّة أو ماديّة. علماً أنّ كلمة (الأجنبيّ) التي تمّ ذكرها في التمرين هو مُصطلحٌ فقهيّ يُراد به الرجل غير المَحْرَم بالنسبة إلى

الأنثى التي يحرم عليه النظر إلى شعرها أو شيء من
بدنها عدا الوجه والكفين بالنسبة للرجل المفروض في
المسألة المطروحة، أي غير الزوج والرجال المحارم كالأخ
والأب والابن، فهو بالنسبة إليها أجنبيّ، وهي بالنسبة إليه
أجنبيّة، وليس المقصود بالأجنبيّ أو الأجنبيّة هنا (الأجانب)
أتباع الدول الأخرى^(١١).





التربية بالخبرة والتجربة

وإيكم بعض الأفكار العملية التي تساعد الولد -ذكراً
كان أو أنثى- على تفعيل هذه القيمة:

١- تمرين: التعليق على الحيوانات:

عند مشاهدة برامج أو أفلام عن الحيوانات، يعلّق المرّبي على الفرق بين ذكور الحيوانات وإناثها.



انظر ولدي محمد،
فحتى الحيوانات
يختلف ذكورها
عن إناثها....



١- تمرين اللعب مع الطيور:

يشترى المربي قفصاً فيه طيران من نفس النوع ذكر وأنثى، ويكلف الطفل بأن يحسن رعايتهما، ومن خلال اللعب يبين له الفرق بين الأنثى والذكر.

حبيبي زيد ارجو منك أن
تحسن رعاية الطيرين
وهما ذكر وأنثى، وأريد
منك ان تبين لي الفرق
بينهما.



٣- تمرين: هذا فراشي:

يطلب المربي من طفله أن يرسم ويلون نفسه ويكتب اسمه ويقوم بتعليق اللوحة على سريره أو بجانبه، ويذكر له أن لكل طفل فراشاً خاصاً به لا يُشارك به شخصاً آخر سواءً أكان من جنسه أو من غيره.



٤- تمرين: ذكر وأنثى:

يُحضِر المرَبِّي دُمِيَّة ذَكَرًا ودُمِيَّة أنثى، ثمَّ يطلب من طفله أن يذكر ما يراه يُمَيِّز الذكور، وما يراه يُمَيِّز الإناث، ثمَّ يُخبِّره في النهاية أنَّ الأخوة الذكور ينامون في غرفة، ولكن لكل منهم سريرًا أو فراشاً منفصلاً عن الآخر، والأخوات الإناث كذلك لكل واحدة منهن فراشاً منفصلاً عن الأخرى، ولا يصحَّ نوم ذكر مع أخته الأنثى في فراش واحد، وهذا ينطبق مع الجميع، لا فقط مع الأخوة، وإذا اضطهروا إلى جمع الذكور في فراش واحد فعلى الأقل ليكن لكل واحدٍ منهم غطاء منفصل عن الآخر.





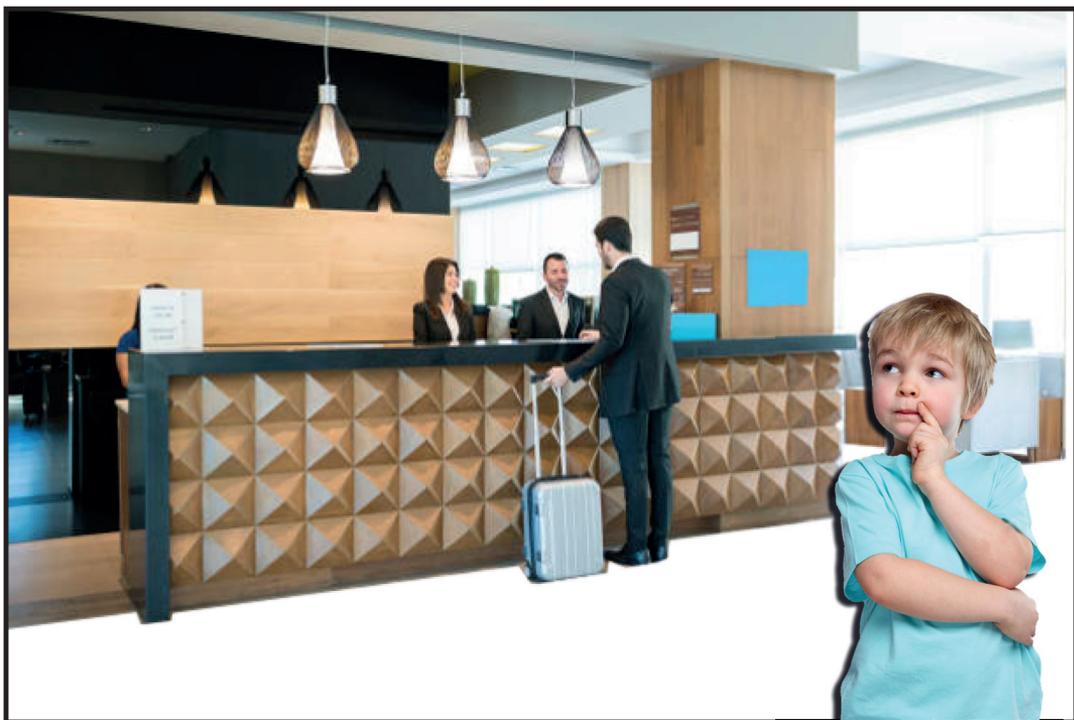
التربية بالقـدوة

وإلـيـكـم بـعـض التـمـارـيـن الـتـي يـنـبـغـي عـلـى المـرـبـي تـطـبـيـقـهـا
بـمـرأى وـمـسـمـع مـن أولـادـه، نـذـكـر مـنـهـا مـا يـلـي:

1- عند زيارة بعض الأقرباء للأسرة، يُظهر الأب الأسلوب المناسب في تحية السيّدات من الضيوف، والأُم كذلك مع الرجال، بدون أن تحصل مصافحة أو تقبيل بل الاكتفاء بالسلام، حتى لو كانوا أقارباً ما لم يكونوا من المحارم، مع الحرص على مراعاة أحكام العفة.



٢- عندما تكون الأسرة في السوق أو غيره، يُظهر كل من الوالدين التصرف المؤدّب مع العاملين في المحلات من الجنس الآخر.



٣- إذا طرق باب المنزل رجل، فيمكن للأُم أن تطلب من الزوج الحديث معه، والعكس صحيح.



ع- في حالة ركوب الباص أو وسائل التنقل أو في صالة الانتظار، ودخلت امرأة ولم تجد كرسيًا، يأمر المربي الطفل بالقيام، ليعطي مكانه للمرأة حتى لا يتركها واقفة من باب الاحترام ومراعاة لحشمتها.



0- يتقصد المربي أن يخبر ولده بأنه ينام في مكانه المخصّص له، وأنه يرتاح للنوم فيه دون غيره.



توجيهات تربوية للمربي



إنَّ أهمَّ التوجيهات التربويَّة التي لزم على المربيِّ مراعاتها
ليحثَّ أولاده على زرع هذه القيمة التربويَّة هي كالآتي:

1- **عندما يزورك أصدقائك،** ويجتمع الأطفال في غرفة الألعاب، فلا تترك الأطفال بمفردهم يلعبون، بل عليك أن تزور غرفتهم كل ربع ساعة؛ للتأكد من سلامة اللعب، واحرص أن يكون الباب مفتوحاً أثناء لعبهم.



2- **أخبر طفلك بأن النوم من خصوصية الإنسان،** ولا يصح التلاصق الجسدي بين النائمين، ولهذا ينبغي التفريق بينه وبين من ينام معه في نفس المكان، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: "فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين" وفي رواية أخرى لست سنوات. (١٣)

فالتفريق بين المضاجع، له أهميته وضرورته في التربية الأسرية قد يغفلها بعضهم عن جهل أو تجاهل، وإلا فنحن أمام خطر عظيم حيث يترتب عليه بعض الأمور السلبية نذكر منها ما يلي:

- أ - اعتياد البنت على مجاورة الولد وهو الشرّ المستطير.
ب - تختّث الولد إذ لا يُدرك معاني الرجولة لأنّه نشأ مع البنات فيصحو وينام معهن.
ج - حصول بعض مظاهر الشذوذ الجنسيّ.
د - الاطلاع على العورات.

أن النوم من خصوصية الإنسان، ولا يصح التلاصق الجسدي بين النائمين، ولذا لا تنام في فراش واحد مع شخص، ولا تسمح لأحد أن ينام معك بنفس الفراش



٣- إنَّ الهدوء والشعور الطيب في فترة ما قبل النوم ضروريٌّ جداً لتطور شخصية طفلك، فإنَّ ما يترك به قبل النوم يتأصل بشخصيته، ولو سأل الطفل لماذا الأم والأب ينامان في فراش واحد...؟ فيكون الجواب لأنَّهما زوجان، وهو إذا كبر يمكن أن ينام مع زوجته في فراش واحد.



٤- يفتي بعض العلماء بأنَّه لا يجوز للولد أن يدخل على أبيه إذا كانت مع الأب زوجته، بل مطلقاً على الأحوط إلَّا بعد الاستئذان^(١٤).





اسم القيمة التربوية الثانية والأربعون

الوقاية من التحرش الجنسي

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الجنسية



**الحماية من التحرش الجنسي
في مرحلة الطفولة المبكرة**

المقدمة

كثيراً ما نسمع ونقرأ عن حالات التحرش الجنسي على الأطفال سواء عن طريق الاتصال المباشر معهم في البيوت أو المؤسسات التعليمية أو مراكز الرياضة وبعض النوادي والأماكن العامة، أو من خلال الاتصال غير المباشر عبر الشبكة العنكبوتية، فصار العديد من الأطفال عرضة للوقوع في فخ الأشرار وبالأخص بعد الانفتاح التكنولوجي الواسع وانتشار الأفلام الإباحية التي لها دور كبير في إثارة الشهوة الجنسية للناس وتدفعهم إلى إفراغها بطرق غير مشروعة، بل وشاذة.

فالتحرش الجنسي بالأطفال هو عمل جنسي بين إنسان ناضج وطفل، وبعض حالات الاعتداء عليهم تكون من قبل بعض الأشخاص الذين لا يتوقع منهم القيام بذلك كأحد المعارف والمحارم أو الأصدقاء أو من الجيران أو من قبل أحد الغرباء



وعلى المرثي أآا يهمل أوعية أطفاله في مرحلة الطفولة، فبعض المرثين -مع الأأسف- يستنكرون فتح هذه المواضيع أمامهم بحجة أن ذلك يقدح بالحياء، في حين أن تهميش توعية الأطفال بذلك يعتبر من الحياء المذموم الذي نهت عنه الشريعة، فالطفل الجاهل حينما يتحرش به شخص ما فقد يستجيب إليه خوفاً منه أو طمعاً بما يقدمه له، وعندها سيكون فريسة سهلة، والآثار السلبية قد لا تزول بسهولة، بينما لو تم تنبيهه مسبقاً، وتعليمه وتدريبه على السلوك الذي لزم أن يتخذه مع المتحرشين لاستطاع من حماية نفسه منهم.



الأهمية



تعد الإساءة الجنسية **Sexual Abuse** من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها الطفل، وتكمن خطورتها في بقاء أثرها حتى البلوغ ، إذ يظل يذكرها ذلك الطفل المعتدى عليه جنسياً فتسيطر عليه مشاعر الكآبة والإحراج ومشاعر الخجل التي يتعرض لها في صغره، وحاله ليس أقل ممن لو كان المعتدى عليها جنسياً (**طفلة**) لأن ذلك يؤثر مستقبلاً عليها أيضاً ، وبدرجة أكبر في اتجاهها نحو الزواج والحمل وفكرة الارتباط بالرجل وربما أثر ذلك حتى على مدى إقبالها على الحياة. (٢٦)

عزيزي المربي

هذه بعض المؤشرات التي قد تنم عن احتمال تعرض الطفل للاعتداء الجنسي، من المهم التنبيه أنه قد لا تكون هذه الأعراض بالضرورة ناتجة عن اعتداء جنسي ولكن وجود عامل أو أكثرينم إما عن اعتداء جنسي أو عن مشكلة بحاجة إلى انتباه ومعالجة، والعلامات والأعراض عديدة، نذكر منها ما يلي:

1. إبداء الانزعاج أو التخوف أو رفض الذهاب إلى مكان معين، أو البقاء مع شخص معين.
2. إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير طبيعي.
3. الشعور بعدم الارتياح أو رفض العواطف الأبوية التقليدية.
4. مشاكل النوم على اختلافها: القلق، الكوابيس، رفض النوم وحيداً، أو الإصرار المفاجئ على إبقاء النور مضاءً.
0. التصرفات التي تنم عن نكوص كمص الإصبع أو التبول الليلي.



١. التعلق الشديد أو غيرها من مؤشرات الخوف والقلق.
٧. تغير مفاجئ في شخصية الطفل.
٨. المشكلات الدراسية المفاجئة والسرحان.
٩. الاهتمام المفاجئ أو غير الطبيعي بالمسائل الجنسية سواء من ناحية الكلام أو التصرفات.
١٠. العجز عن الثقة في الآخرين أو محبتهم.
١١. السلوك العدواني أو المنحرف أو حتى غير الشرعي أحياناً.
١٢. ثورات الغضب والانفعال الغير مبررة.
١٣. مشاعر الحزن والاحباط أو غيرها من أعراض الاكتئاب. (٢٧)

فتعليم وتدريب الطفل لهذه المهارة يعينه على حماية نفسه من أي ضرر محتمل لو- لا قدر الله- حاول شخص أن يلمسه لمسات سيئة أو في أماكن العورة.

توجيهات تربوية للمربي



إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربي مراعاتها
ليقي طفله من التحرش الجنسي هي ما يلي:

1- تحدّث مع طفلك عن امتحان الأطفال ولمس جسدك من

الغريب من غير أن تخيفه من الناس، واحرص ألا تكون عنيفاً عليه حتى لا يفكر بأن يلجأ للأشخاص آخرين يشعرونه باهتمامهم وحبهم فيستغلونه جسدياً.

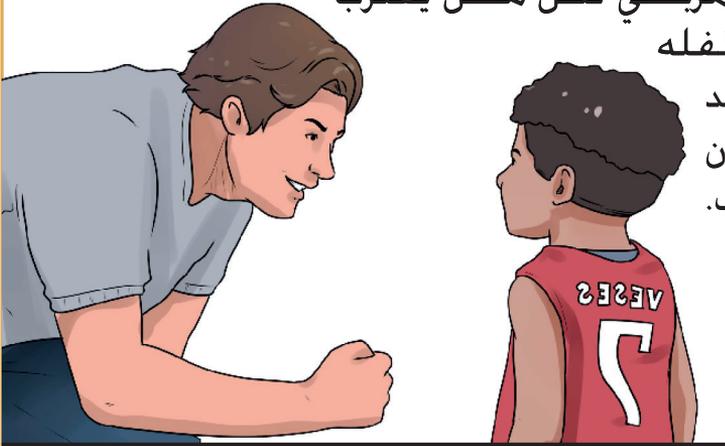


ابنتي اريدك شجاعة وذكية...
لا تسمحى لأي رجل ان يلمسك او
يخدعك



2- التحرش للأسف يأتي من القريب أكثر من الغريب، لذا من

الضروري أن ينتبه المرّبي لكل من يقترب من الطفل، وينبّه طفله ألا يسمح لأي أحد بالتحرش به ولو كان من الأقارب والأحباب.





٣- **تقبّل أي نوع من الأسئلة من قبل طفلك،** ولا تشعر بالحرج والخجل منها ولا تتهرب، ولزم أن تكون صادقاً معه واقعياً؛ لأن ذلك سينعكس على طفلك وكيفية تعامله مع هذه القضايا.

٤- **كن مع طفلك دائماً،** وفي حالات اللعب راقبه من بعيد ولا تتركه لوحده، وخاصة في الأماكن العامة، ولا تبعث طفلك وحده لشراء شيء حتى لو كان المحل قريباً وبالأخص في أوقات الظهيرة، وعلمه بين مدّة وأخرى كيفية التفرقة بين الغريب والقريب، واذكر له بعض القصص في حسن التعامل معهم من غير تخويف له .





0- الخصوصية الجسدية يجب أن تأتي من منظور علمي وثقافي بلا حرج فيه، وألّا يكون من منظور التخويف، كما أن السكوت عن هذا الجانب التربوي ليس مفيداً، بل كلما كان واعياً كلما ساهم ذلك في الحفاظ عليه.



1- تحذير الطفل من إدخال أي شخص آخر معه في نفس بيت الخلاء أو الحمام مهما كانت الأسباب حتى لو كان أخاه.

7- الاهتمام بالجانب العاطفي للطفل، وإغداقه بالحب والحنان؛ كي لا يبحث عنهما كنوع من التعويض عند شخص آخر وينخدع بذلك.





٨- لا تسمح لطفلك بالمبيت في بيوت الآخرين إلا إذا كان مع المرَبّي؛ لكون أغلب حالات التحرش تحدث في بيوت الأقارب والأصدقاء.

٨- حذّر طفلك بأن يرفض الإغراءات المادية والمعنوية التي يقدمها الآخرون؛ لأنها قد تكون مقدمة لاصطياد الطفل.



٩- لا تبالغ في حماية طفلك، وتقيّد حريته، وتشعره

بالضعف فيما لو تعرض للتحرش الجنسي؛ لأن ذلك سيولد عنده مشاعر سلبية والتي بدورها تؤدي إلى بعض السلوكيات الغير سوية، ولذا حاول ألا تعزله عن المجتمع، بل ينبغي أن تعيد الثقة بنفسه ومحاولة دمجها في المجتمع.



أساليب تربوية



لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقُدوة، وأما التمارين والتطبيقات الخاصة بكل أسلوب فهي كالتالي،



التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإيكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "جلسة حوارية"



أحاور طفلي عن الحياء والعفة، وعن أهميتها، واغرس هذه القيمة بتطبيق التمارين الخاصة بها، والتي تمّ ذكرها في الجزء الحادي عشر من كتاب لمسّات تربوية، فالطفل لا يمكن أن يحمي جسده ما لم نغرس فيه خلق الحياء

٢- تمرين: "ستر العورة":

من الأمور التي تساعد على حفظ الأماكن الحساسة الحرص على ستر الأعضاء وعدم كشفها إلا للحاجة الضرورية كالطبيب، فلزم إفهام الطفل ذلك بالرفق واللين،



ونستشهد بنصوص شرعية منها قول

الله تعالى: " يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ يَسْتُرْ عوراتكم وريشاً ولباساً للتقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون." (٢٧)

٣- تمرين: "التلقين الشفهي للدفاع عن الجسد":

تداول مع طفلك عن خطوات الدفاع عن جسده، فإذا أراد أي شخص أن يلمس أعضائه المستورة فلزم أن يرفض بشدة ويكون قوياً ويفعل ثلاثة أمور مهمة وهي: ١. الصراخ. ٢. الركض. ٣. إبلاغ بالغ.

بعبارة أخرى: الحوار ابتداءً سيكون نظرياً، ولكن سيتحول إلى تطبيق عملي في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة.

١- الصراخ

٢- الركض

٣- إبلاغ بالغ



٤- تمرين: "أنا بطل"

كأن يخبر المرّبي طفله قصة البطل الذي كان يسير في غرفته فأخبره أحد الأشخاص الذي كان لطيفاً وجميلاً أنه قد أحضر له قطعة شوكولا وكان هذا الطفل يحب الشوكولا كثيراً، اقترب الطفل من ذلك الشخص فأعطاه الشوكولا، وما إن بدأ بتناولها قام ذلك الشخص بملامسته في منطقة الفخذين فقلق الطفل وتردد قليلاً فيما يجب فعله، ثم تذكر أن والديه قد أخبراه أن عليه أن يركض ويهرب فوراً، فركض فعلاً بسرعة دون أي تردد، ولأنه طبق ما أخبره به والداه أنقذ نفسه من أن يلمسه الأشخاص في مناطق لا يصح لأحد لمسها والأفضل ان تعرضون له فيديو كارتوني يبين له كيف يحمي الطفل نفسه، ويمكنكم متابعته من باحث اليوتيوب..



0- تمرين: "من يؤذي الطفل؟"



يشرح للطفل أن من الممكن أن يؤذي الطفل لا يشترط أن يكون بمظهر مرعب أو مخيف، فقد يكون لطيفاً ويحاول خداع الطفل بإهدائه ما يحب كلعبة أو حلويات، ويمكن الاستعانة ببعض الصور المتوفرة في متناول الأيدي لأناس غرباء.

1- تمرين: "ماذا تفعل لو؟"

قم بعمل لعبة افتراضية بطرح سؤايل يبدأ بعبارة "ماذا إذا" كطريقة لمساعدة الطفل على حماية نفسه عن طريق ممارسة كيفية الاستجابة للحالات أو لأوضاع الخطورة المحتملة، مثال ذلك:

■ ماذا لو عرض عليك شخص بأن يأخذك في سيارته الجديدة لفسحة؟

■ ماذا لو وضع أحد أقاربنا يده على فخذك؟

■ ماذا لو قام أحدهم بتعريتك وخلع ملابسك؟

■ ماذا تفعل لو أعطاك شخص غريب هدية؟

■ ماذا تفعل لو طلب شخص غريب اللعب

معك؟

أو طلب منك شخص لا تعرفه بالبحث عن قطعة ضائعة وهكذا.

وطبعاً يجب أن تعلم الطفل الخطوات، وهي أن يقول سأصرخ بأعلى صوتي لأرفض ما يجري ثم أركض مبتعداً عنه وأخبر والدي.



٧- تمرين: "تعريف الصديق السيء":



العب مع طفلك لعبة صديقي الجيد من يفعل كذا (واذكر معه الصفات الحسنة للصديق) ثم قم بذكر خمس صفات للصديق السيء، واذكر من ضمن الصفات اللمس السيء للجسد أو السعي لرؤية العورة الخاصة بالآخر.

ومن ضمن صفات صديق السيء اللمس السيء للجسد أو السعي لرؤية العورة الخاصة بالآخر.



٨- قصة ليلى والذئب:



احك حكاية أو اقرأ قصة للطفل عن ضرورة التفريق بين الصديق والغريب ويمكنك الاستعانة بقصة (ليلى والذئب)، فعلى الرغم من قدم القصة ولكن فيها عبر كثيرة في الحماية من الغريب، ويمكنك متابعتها فيديوياً عبر الانترنت.

٩- تمرين حفظ أذكار الحماية:



يكرّر يومياً المرّبي مع طفله أذكار الحماية كأدعية الأيام المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام، ويسلم يومياً على إمام زمانه عج ليردّ عليه السلام فينال بركة دعائه.



التربية بالخبرة والتجربة

ذكرنا في الأجزاء السابقة بأنّ هذا الأسلوب التربوي يعتمد بالدرجة الأولى على المشاركة، وهو من الأساليب الفعالة والمؤثرة في تغيير سلوك الفرد، ويمكننا تفعيل هذا الأسلوب بتطبيق التمارين الآتية:

١- تمرين: " مثلث العورة " :



ينبغي إفهام الطفل مثلث العورة من السرة إلى الركبتين وأن هذا المثلث ينبغي ألا يسمح لأي أحد أن يلمسه أو يقترب منه، وينبغي أن يجسد المرءي ذلك لطفله برسم أو صورة، مما يساعد الطفل على فهم الأمر، وأنه عليه بأن لا يسمح لأحد بمشاهدتها أو مسها، حتى عند قضاء الحاجة في المدرسة أو المسجد أو المسبح، وأننا لا نكشف عورتنا أمام أي أحد.

٢- تطبيق عملي " أنواع اللمس الثالث " :

نذمع طفلك حالات متنوعة من اللمس، وبعد انتهائك من ذلك اطلب منه أن يلامسك كما فعلت معه ووقتها مثل له ردة فعلك المناسبة لللمس الآمن المسموح واللمس لغير آمن أي غير المسموح به، وأما حالات اللمس فهي كالآتي:

◆ **من مصاديق " اللمس المسموح "** : العناق، السلام والمصافحة باليد، مسح الرأس لمس الكتف.

◆ **من مصاديق " اللمس غير الآمن وغير المسموح به "** : الضرب، اللكم، صفح الوجه ولمس الأماكن الحساسة.

◆ **من مصاديق " اللمس الذي لا نريده "** : قد يكون لمس مسموح لكن من شخص غريب، والطفل لا يشعر بالأمان من هذا اللمس، مثال ذلك:



اللمس الذي لا نريده

شخص غريب يمسح على رأسك، يجب على الطفل بأدب أن يطلب من هذا الشخص التوقف قائلاً له: "لو سمحت أنا لا أحب أن يلمسني أحد على رأسي".

٣- تدريب الدفاع عن النفس:



نعمل موقفاً تمثيلياً مع الطفل على أن هناك شخصاً يريد أن يلمسه في مكان حساس، أو يُنزع ملابسه، فنعلمه كيف يتخذ ثلاثة قَرارات:

الأول: الصراخ بصوت عالٍ.

والثاني: الجري.

والثالث: إخبار أي شخص كبير بقربه، والأفضل تعرضوا لطفلكم أفلام كارتون خاص بهذا الموضوع كأن تكتبوا على المتصفح الإلكتروني أو في باحث ال [youtube](https://www.youtube.com) (فيلم كارتون تعليمي عن الحماية من التحرش، أو كارتون لا تلمسني).

١ الصراخ

٢ التبليغ

٢ الركض



٤- تمرين الصوت العالي:

يتفق المرّبي مع طفله على أن يلعبا لعبة الصوت المرتفع وهي أن يلمس المرّبي طفله من كفيه فلا ينطق بأي حرف، يلمسه على رأسه فيبتسم، يضع يده على كتفه فيتقبل الأمر، ثم عندما يلامسه بين فخذه يصرخ بأعلى صوته وعندما يلامسه في صدره أو ظهره أيضاً يصرخ، ولو حاول خلع ملابسه عنه أيضاً عليه أن يصرخ ليخبر بصراخه من حوله أنه يتعرض للخطر.

وعلى المرّبي أن يُدرب طفله على الصوت العالي، كأن يقول له: "لنتخيل أن شخصاً تحرّش بك، كيف ستتصرخ؟"، فإذا صرخ بصوت منخفض، قل له: "ليس هكذا، بل لزم أن يكون بصوت عال يسمعك الشخص البعيد"، والأفضل أن تضيف قائلاً: "أنا سأخرج خارج البيت وأريد أن اسمع صوتك وأنت تصرخ وتستغيث؛ لأن هدفك إرعاب الشخص وطلب النجدة من الآخرين"، لزم أن تشجّع طفلك وتدرّبه جيداً واجعله يتقنها كما يتقن لعبة يحبها، فأن ذلك سيزيده قوة وصلابة في شخصيته، وحثه على تعليم أصدقائه ذلك.



0- تمرين: "شريد، غير شريد"

وهو من التمارين المهمة حيث يتفق المرابي مع طفله على أن يخبره عن تصرفات معينة، وعلى الطفل أن يخبره هل هذا تصرف شريد أم غير شريد؟؟، فإذا كان شريراً يتبع أساليب الوقاية من التحرش التي تم ذكرها في التمرين الثالث، وإذا لم يكن شريراً فلزم اخذ الحذر فإذا تجاوز تحول إلى شريد، وإليكم النماذج الآتية:

١. أحد الأقارب الذين نحبهم
خلع عن الطفل لباسه؟ (الجواب: إذا
خلعها بلا مناسبة فلزم الحذر وإذا
تجاوز فهو شريد).



١. الطبيب وهو بجانب
الأم يفحص الطفل؛ لكونه
مريضاً؟ (الجواب: إذا لم يتجاوز
فهو ليس بشريد).



٣. أحد الأغرأب في
السوق وضع يده على مؤخرة
الطفل؟ (الجواب: شريد).



٥. أحد يصفح الطفل ويقبل
خده أو رأسه؟ (الجواب: هنا يحذر
فإذا تجاوز فهو
شريع).



٤. أحد يلامس فخذي الطفل؟
(الجواب: شرير).



٦. أحد يداعب للطفل
في المنطقة الحساسة؟
(الجواب: شرير).



بعد كل إجابة تصدر عن الطفل يناقش المرئي بكل مرونة
وحب، وأبلغ طفلك بأن هذا الأمر قد يحدث، ولو حدث سيكون
الطفل شجاعاً، ويصرخ بأعلى صوته، ثم يهرب من ذلك
الشرير ويخبر أمه أو من يثق به.

١- تمرين الإخبار بالسر: فيديو

يمثل المرّبي مع طفله تمثيلية الأسرار المرفوضة وهي أنّهما في الحديقة أو الشارع أو حتى في منزل أحدهم ثم يأتي أحدهم ويقول له: " تعال لنبقى وحدنا وأخبرك سراً من الأسرار"، أو يخبره أنه سيلاعبه لعبة تسعده لكن لوحدهما، ودور



الطفل في هذه التمثيلية أن يرفض الانفراد بالآخر حتى لو كان طفلاً من عمره، ويركض فوراً ليخبر أمه أو أباه بما جرى معه، وبدورهما يشجعان طفلهم على رفضه الأسرار التي أراد أحدهم أن يخبره بها على انفراد، كقولكم: " أحسنت يا ولدي، بارك الله بك".

٧- تمرين القبة والاحتضان:



الجلوس بحجر الوالدين وتقبيل الطفل، ويقال له: "أن ذلك مسموح فقط مع الوالدين، وغير مسموح مع أي كيانٍ سواهم كان عمّاً أو خالاً وغيرهم من الأقارب".



التربية بالقُدوة

لزم على المرّبي أن يكون قدوةً في حماية نفسه من التحرش؛ حتى يقتدي به أولاده، وسنذكر بعض الأفكار العملية التي لزم على المرّبي تطبيقها بمراى ومسمع من أولاده. نذكر منها ما يلي:

1. **يحاول الأبوان إسماع الطفل حديثهما، حيث يقول**

أحدهما للآخر: أنه يريد الحديث معه وأخذ رأيه في موضوع شخصي، وبالتالي يتعلم الطفل أن يتحدث مع والديه بأمره الخاصة فقط.



اريد الحديث معك
واخذ رأيك في موضوع
شخصي





١. ملاعبة المرَبِّي للطفل وتقبيله ومنحه الدفء دون ملامسة أعضائه الجنسية، أو تقديم أي إحياء جنسي، ولو كان مزاحاً. فلزم تجنب ذلك؛ كي لا تختلط لديه الموازين.



٣. تجنب مشاهدة أي برامج تلفزيونية، أو فواصل في الهاتف، فيها ما يخالف فطرة الطفل، وينافي الآداب العامة.

٤. في حالة وجود طفل رضيع في المنزل، تتجنب الأم تغيير ملابس الرضيع الداخلية أمام الطفل، وتخبره قائلة: "أنا سأغير ملابس الرضيع ويجب ألا يراه أحد غير ماما".



أنا سأغير ملابس
أخوك ويجب ألا
يراه أحد غير ماما





٥. يسأل أحد الوالدين الآخر أمام الطفل "مَنْ تُخبر إن انزعجت من عمل يقوم به أحد الناس؟"، حتى نعلم الطفل أن يخبر والداه إذا تحرّش به أحد ولا يتردد.



من تُخبر إن انزعجت من عمل يقوم به أحد الناس؟

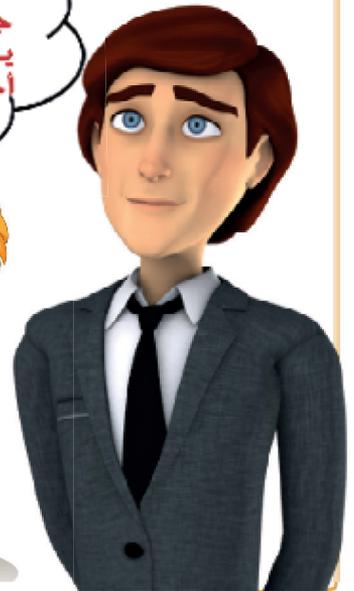


٦. يرّد المربّي عبارات حب التستر امام طفله، كأن يقول: "منذ صغري وأنا أستر جسدي وأخاف عليه من أن يراه أحد، وكلما ناداني أحدهم لأجلس على رجليه رفضت ذلك وأنا صغير".

٧. يحرص المربّي على ضبط نفسه فلا يلمس شيئاً من مناطق العورة طالما هو أمام أطفاله.



منذ صغري وأنا أستر جسدي وأخاف عليه من أن يراه أحد، وكلما ناداني أحدهم لأجلس على رجليه .. رفضت ذلك وأنا صغير.



٨. ليتحدث المرَبّي أَنه عندما كان في السوق فإنه تعرّف على رجل غريب، وَأَنه لم يتواصل معه كثيراً ولم يَأمن له؛ لأنّه غريب ولا يعرفه، وَأَنه لم يرتح له.



لما كنت صغيراً تعرّفت يوماً على رجل غريب، ولكني لم أتواصل معه كثيراً ولم ارتح إليه؛ ولم اصدق كلامه

٩. يتقصّد المرَبّي أن يقول لطفله أنه سيدخل غرفة النوم أو الحمام من أجل تغيير ملبسه.



سأدخل غرفة النوم لأجل تغيير ملبسي





سؤال عن التربية الجنسية

ولدي يبلغ من العمر ست سنوات، لاحظت تغيراً في سلوكه في الفترة الأخيرة، وعلامات منها: أنه يعاني من أرق ولا ينام بسهولة، ويرفض الذهاب إلى أقاربنا ويتوسل بنا لكيلا نذهب، ولما أسأله يرفض بيان السبب!، وحينما مرض وأخذته إلى الطبيب وطلب فحص بطنه لم يشأ أن يرفع ثيابه وأخذ في البكاء، فكيف أتصرف معه، وكيف أعرف أنه قد تعرّض إلى التحرش الجنسي؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: **٠٧٨١٠٠٥٤٠٦٤**

المستشارة التربوية: **مياسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠**

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمساة تربوية الجزء ١٩، أو عمل مسح الكتروني (QR) الموجود على غلاف الكتاب.

المراجع

- (١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص ٥.
- (٢) تربية الطفل / الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص ٩.
- (٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٢.
- (٤) شبكة المعارف الإسلامية / almaaref.org / تربية الأبناء / التربية الجنسيّة للأبناء، بتصرف.
- (٥) التين/٤.
- (٦) الشورى/٤٩.
- (٧) المؤمنون/٥.
- (٨) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٢٠ - ص ١٣٢.
- (٩) موقع سماحة السيد السيستاني دام ظلّه / الاستفتاءات / الجماع / سؤال رقم ١٦.
- (١٠) بحار الأنوار - الشيخ المجلسي - ج ١٠١ - ص ٩٦.
- (١١) الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٥٣٣.
- (١٢) مركز الإشعاع الإسلامي / islam4u.com / المجيب / ما المقصود بالأجنبي والأجنبية في الرسائل العملية والفتاوى الشرعية .
- (١٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٣.
- (١٤) مسائل في كتاب النكاح عند الشيعة الإمامية، مسألة ٤٧.
- (١٥) مجلة حياتك الالكترونية / أمومة / تربية طفلك / كيف نحمي الأطفال من التحرش الجنسيّ؟
- (١٦) مجلة المنال الالكترونية / بحوث ودراسات / دراسة التحرش الجنسيّ بالأطفال، بتصرف.

- (١٧) الأعراف/٢٦.
(٢١) المؤمنون/٥.
(٢٢) الواقعة/٢٣.
(٢٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ٢٢٣.
(٢٤) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١٠١، ص ٩٦.
(٢٥) الكافي، الكليني، ج ٥، ص ٥٣٣.
(٢٦) مجلة حياتك الالكترونية / أمومة / تربية طفلك / كيف
نحمي الأطفال من التحرش الجنسي؟
(٢٧) مجلة المنال الالكترونية / بحوث ودراسات / دراسة
التحرش الجنسي بالأطفال، بتصرف.
(٢٨) الأعراف/٢٦.



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية

جديدة

